

الإطار الإداري و التنظيمي لرؤاد الأعمال الخضراء في تونس

تهانينا، لقد أنهيت الجزء السابق.

ننتقل الآن إلى قسم أساسي يهدف إلى تمكين رؤاد الأعمال الخضراء من الإلمام بالإطار الإداري والتنظيمي في تونس، باعتباره مرحلة إلزامية لضمان قانونية المشروع، ومصداقيته، واستدامته.

03

1.3. الإجراءات الكاملة لإحداث مؤسسة أو شركة ناشئة في تونس

يعرض هذا الدليل تسع (9) مراحل أساسية لإرساء مشروع ريادي في تونس. ويتم التركيز على المسار الكلاسيكي لإحداث مؤسسة، مع إبراز مزايا قانون الشركات الناشئة بالنسبة للمشاريع الابتكارية.

الجزء الأول: إحداث مؤسسة كلاسيكية المسار الكامل في 9 مراحل

المرحلة 1 : اختيار الأساس القانوني للمشروع (الصيغة القانونية)

الصيغة المقترحة	التسمية المختصرة	الخصائص الرئيسية	مثالية لـ
شركة ذات مسؤولية محدودة	SARL	من 2 إلى 50 شريكاً، مع رأس مال أدنى قدره دينار (1) واحد تونسي.	الشركات الصغرى والمتوسطة
شركة ذات شخص الواحد ذات مسؤولية محدودة	SUARL	شريك واحد فقط، مع رأس مال أدنى قدره دينار (1) واحد تونسي.	المشاريع الفردية
شركة خفية الاسم	SA	7 مساهمين كحد أدنى، مع رأس مال قدره 5000 دينار تونسي.	الشركات الكبرى / جمع التبرعات

نصيحة

تُعد صيغ الشركة ذات المسؤولية المحدودة (SARL)، والشركة ذات الشخص الواحد ذات المسؤولية المحدودة (SUARL)، والشركة الخفية الاسم (SA) من أنسب الصيغ للمؤسسات الخضراء والشركات الناشئة، نظراً لقدرتها على استقطاب المستثمرين وتيسير الانتفاع بصفة شركة ناشئة.

قانون الشركات الناشئة : يوفر قانون الشركات الناشئة اعترافاً رسمياً بالمؤسسات المبتكرة حديثة النشأة.

المزايا : تتمتع هذه الشركات بامتيازات جبائية واجتماعية، ومنح لفائدة المؤسسين، والتكفل بمصاريف تسجيل البراءات، وتسهيل النفاذ إلى آليات التمويل.

الهدف : دعم زيادة الأعمال التكنولوجية والمبتكرة في تونس.

المرجع : للاطلاع على الاستثمارات والمعلومات العامة: www.tunisieindustrie.nat.tn

المرحلة 2 : تأمين الهوية القانونية (حجز التسمية الاجتماعية)

• اختيار الاسم : يجب أن يكون فريداً، مطابقاً للأخلاق الحميدة، ومترجماً إلى اللغة العربية.

• التحقق من الأسبقية:

• السجل التجاري الاتصال بالمحكمة أو مكتب وكالة النهوض بالصناعة (API)، أو الاطلاع على: <https://www.registre-commerce.tn>

• البحث عن علامة تجارية (اختياري) لدى المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية (INNORPI): <https://www.innorpi.tn>

• حجز الاسم: إحداث حساب على منصة السجل الوطني للمؤسسات وإيداع ما يصل إلى ثلاثة (3) مقترحات أسماء: <https://www.rne.tn>

المرحلة 3 : التراخيص - هل يتطلب النشاط ترخيصاً خاصاً؟

• الأنشطة الخاضعة لترخيص: الخدمات الطبية، التعليم، الأنشطة المالية، إنتاج الطاقة، السياحة، الأمن، وغيرها.

◀ تتطلب ترخيصاً، شهادة مطابقة، أو تسجيلاً لدى هيكل مهني.

• الأنشطة الحرة: تطوير البرمجيات، الاستشارات، الخدمات العامة، الصناعات التقليدية، التجارة العادية.

◀ لا تتطلب ترخيصاً مسبقاً.

يوصى بالتحقق المسبق لدى الشباك الموحد لوكالة النهوض بالصناعة والتجديد (APII) أو عبر الموقع: www.tunisieindustrie.nat.tn

المرحلة 4 : إعلان مقر المؤسسة (اختيار المقر الاجتماعي والتصريح به)

• صيغ التوطين الممكنة: عقد كراء (غير مسوّغ من الباطن)، شهادة توطين (معرفو بالإمضاء)، شركة توطين.

• إجراء أساسي: يجب تسجيل عقد الكراء أو شهادة التوطين لدى قبضة المالية لاعتماده رسمياً.

• الإدارة: إرفاق تقرير تعيين المدير القانوني، إذا لم يتمّ تحديده في النظام الأساسي.

المرحلة 5 : ضبط القواعد الأساسية (إعداد النظام الأساسي ومحضر التسمية)

• الدعم الفني: ينصح بإعداد النظام الأساسي بمساعدة محام أو خبير محاسب.

• الإضفاء القانوني: إمضاء النظام الأساسي والتصريح به لدى البلدية.

• التصرف: إرفاق محضر تسمية الممثل القانوني في صورة عدم التنصيص عليه صلب النظام الأساسي.

المرحلة 6 : الترخيص في ممارسة النشاط (إيداع ملف بطاقة التعريف الجبائي- Patente)

تُعدّ شهادة المعرّف الجبائي الترخيص القانوني الذي يسمح بممارسة نشاط اقتصادي في تونس.

• **إيداع الملف** : لدى قبضة المالية المختصة ترابياً.

• **الوثائق الأساسية** : النظام الأساسي ممضى، عقد الكراء أو شهادة التّوطين مسجّلة، نسخة من بطاقة التعريف الوطنيّة للممثل القانوني، وثائق أخرى حسب طبيعة النشاط.

• **النتيجة** : الحصول على رقم بطاقة التعريف الجبائي، وهو شرط أساسي لإتمام التّسجيل بالسّجل الوطنيّ للمؤسّسات (RNE).

المرحلة 7: الشفافية وتحديد المنتفع الحقيقي (التّصريح بالمستفيد الفعليّ)

• **التّوقيت** : بعد الحصول على بطاقة التعريف الجبائيّ.

• **الإجراء** : تعميم الاستمارة الإلكترونيّة عبر موقع السّجل الوطنيّ للمؤسّسات:

RNE : <https://www.rne.tn>

• **الخطوة اللاحقة** : إيداع الملف المدعّم بالوثائق المطلوبة لدى مكتب السّجلّ الوطنيّ للمؤسّسات.

المرحلة 8 : التّسجيل الرّسمي (الحصول على بطاقة السّجلّ الوطنيّ للمؤسّسات)

• **الآجال** : في حدود أسبوع تقريباً بعد إيداع ملفّ كامل.

• **الوثيقة**: بطاقة السّجلّ الوطنيّ للمؤسّسات هو الوثيقة الرّسميّة التي تُثبت تسجيل المؤسّسة ونشرها بالرائد الرّسميّ.

المرحلة 9 : تفعيل رأس المال (فتح حساب بنكيّ مهنيّ)

• **الوثائق المطلوبة** : بطاقة السّجلّ الوطنيّ للمؤسّسات، وبطاقة التعريف الوطنيّة للممثل القانونيّ، ورقم بطاقة التعريف الجبائيّ.

• **الإجراء**: فتح حساب بنكيّ باسم المؤسّسة.

• **رأس المال** : إيداع رأس المال الاجتماعيّ المصرّح به، ويبقى الحساب غير قابل للتّصرّف فيه إلى حين استكمال الإجراءات القانونيّة.

2.3. الالتزامات والمطابقة البيئيّة قبل إرساء المشروع

من المؤسّسة الكلاسيكيّة إلى المؤسّسة الخضراء

تظلّ إجراءات الإحداث القانونيّ للمؤسّسة (المراحل من 1 إلى 9 الواردة في القسم السابق) موحّدة بالنسبة لجميع الهياكل، سواء كانت مؤسّسات تقليديّة أو خضراء. غير أنّ خصوصية المؤسّسة الخضراء تكمن في مستوى الالتزام بالمطابقة البيئيّة والاختيارات الاستراتيجية اللاحقة، التي تُعدّ جوهر نموذجها الاقتصاديّ.

1. **المطابقة المبكرة** : يتعيّن على المؤسسة الخضراء إيلاء اهتمام خاص للالتزامات البيئية (مثل دراسة الأثر البيئي (EIE) أو كراس الشروط) المعروضة أدناه، باعتبار أنّ نموذجها يقوم على الحدّ من الأثر البيئي.

2. **الالتزامات الطوعية** : تلتزم المؤسسة الخضراء طوعاً حتى في حال عدم خضوع المشروع لإجراءات إلزامية (عدم إدراجه ضمن الملحق 1 أو 2)، بتجاوز الحدّ الأدنى من المتطلبات القانونية (مثل اعتماد التصميم الإيكولوجي، وإنجاز عمليات تدقيق بيئية) من أجل للوفاء بالتزاماتها.

التحقّق المسبق من المطابقة البيئية

يُعدّ التّحقّق من المطابقة البيئية للمشروع قبل الشّروع في تنفيذه، إجراءً إلزامياً. وهي خطوة تتولّى الإشراف عليها الوكالة الوطنية لحماية البيئة (ANPE)، وتعتمد على مستوى الأثر البيئي المتوقع. وهناك حالتان رئيسيتان محتملتان:

1. دراسة الأثر البيئي (EIE) - للمشاريع ذات المخاطر العالية

يعدّ دراسة الأثر البيئي إلزامية بالنسبة للمشاريع التي قد تخلف آثاراً كبيرة على مستوى التلوّث أو التدهور البيئي (وفق الملحق عدد 1 من الأمر المنظم). ويجب إجراء هذه الدراسة قبل إمكانية الحصول على أيّ ترخيص إداري.

تعريف الوحدة	محتوى دراسة الأثر البيئي
الوحدة : أيّ تركيب أو معدّات أو وحدة وظيفية مميزة داخل مشروع، و التي قد يكون لها تأثيرها البيئي الخاص.	الوصف الدقيق للوحدة
أمثلة : مصنع أو ورشة إنتاج، محطة معالجة محدّدة، موقع استخراج، أو مبنى ذو وظيفة صناعية.	تحليل الحالة الأولية للموقع
يتوافق مع تقييم العواقب السلبية أو الإيجابية للمشروع على البيئة المحلية.	تقييم الأثر البيئي
تفاصيل الإجراءات التصحيحية للحدّ من الآثار السلبية المحدّدة.	تدابير التخفيف المتوقّعة
وثيقة لرصد وإدارة المخاطر وتدابير التخفيف طوال فترة المشروع.	خطة التصرف البيئي

الإجراء : إيداع الملف لدى الوكالة الوطنية لحماية البيئة والهيكل الوزارية المعنية.
آجال البت : من 21 يومًا إلى 3 أشهر. وفي صورة عدم الردّ بعد انقضاء الآجال، يُعتبر الترخيص ممنوحًا بصفة ضمنية.

رابط مفيد : راجع الملحقين 1 و 2 من المرسوم الحالي:
https://www.anpe.nat.tn/Fr/FileUpload_F38

2. كراس الشروط - بديل للمشاريع ذات الأثر المحدود

بالنسبة للوحدات التي يُعدّ أثرها البيئي محدودًا (الملحق عدد 2):
• **الطبيعة :** وثيقة معدّة مسبقًا من قبل وزارة البيئة.
• **الإجراء :** إمضاء كراس الشروط وإضفاء الصبغة القانونية عليها.
• **الدور :** تعوُّض دراسة الأثر البيئي لكن تظل شرطًا أساسيًا للحصول على ترخيص إحداث المشروع.

3. المشاريع غير المدرجة

لا تخضع المشاريع غير المدرجة في الحالة/الملحق 1 أو الحالة/الملحق 2 لهذه الالتزامات المحددة.

القاعدة : يجب أن تلتزم هذه المشاريع بالقوانين البيئية العامة المعمول بها في تونس (مثل إدارة النفايات، والتّصريفات، وما إلى ذلك).

رابط مفيد : راجع التّشريعات البيئية التّونسيّة : <https://greengate.tn/lois>

الخلاصة

يمثل الإلمام الدقيق بالإطار الإداري والتنظيمي عاملاً أساسياً لضمان مصداقية المشروع الأخضر و استدامته. و تُعدّ الخطوة التالية ترجمة هذه الرؤية إلى خطة أعمال خضراء و متكاملة و مدروسة.